

فوائد الألباني {343} أقسام الأحكام الشرعية عند أهل العلم

محمد ناصر الدين الألباني

أهل العلم يقسمون الأحكام الشرعية إلى قسمين قسم تعبدية نهضة لا مجال بيعت لي شي وإنما هو التشديد المطلق أن يصلوا تسليماً قسم آخر لابد من التسجيل صحيح ولكن للعقل فيه - 00:00:00

مجال التفكير يا ترى ما هو الشباب في أن الرسول عليه الصلاة قال كذا وأمر في كذا أو نهى عن كذا فهناك قسم آخر يسمونه مقابل القسم الأول خلصنا الاسم الأول يسمونه - 00:00:26

بالتعامل و زيادة في ذلك تعهد غير معقول المعنى قسم الثاني موصول المعنى نأخذ مثلاً مثالي واضح مش هي الأول أقسم العبادات في الصلوات الخمس الله الله ثلاث ركعات رفعت منهما - 00:00:49

ما الحكمة في ذلك جهل وسر جهر دون سر دون جهل هنا ما الحكمة؟ والله أعلم أراد أن يسمع فبارك الله بيدنا النور وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. أيكم أحسن عملاً - 00:01:16

من جمل السوبر أن ترضى دون عبادات غير معقولة في المعنى نشوف نتفلسف يا علماء الكلام المنطق ونحو ذلك نحن نعترف وأبودية لله فلنأخذ وحده ونسلم تسليماً لا يزاوية أخرى - 00:01:49

كره لنا أحكاماً من نوع آخر معقولة في المعنى لأن الإسلام في الأجمال كله عقل أفلا يعقلون؟ أفلا يتذمرون؟ إلى آخره لكن الفشل الأول لابد منه لتظهر عبودية الإنسان لخالق الإنسان - 00:02:12

فضربنا مثلاً الصلوات الخمس وما فيها من صور مختلفة كما شرفنا يحاول كثير من الناس المتفلسفين العصر الحادي أن يتكلفوا بالشاة الحكمة من هذا التفاوت بين هذه الصلوات الخمس أنا هنقول هذا تعدي محظوظ - 00:02:35

معقول المعنى فيها أحزن مثلاً قوله عليه السلام ما تدابروا ما يتحاسدوا لا تباغضوا لا تعذابهم وكونوا عباد الله أخواناً. هذه نوايا ومنها مثلاً مع زي الغضب ما يتساءل يتساءلون لماذا نهى عن بيع الغرض - 00:03:01

لأن الحكمة واضحة لما فيه من الضرر أو من الغش مش فاهم ومتضايق وهكذا فهذه أحكام معقودة فالعلماء في هذين الكسطين منهم المفكر والباهي ومنهم المتوفي الجامد لأنه يخشى أن تذلل به الخجل - 00:03:30

وبعض الأحياء فيتكلم ادعاء أنه معقول المعنى فيأتي بشيء ما هو شديد هذا من جهة ومن جهة أخرى يتورع الأحكام الشرعية ولو كانت في القسم الثاني أي معصوم في المعنى - 00:03:59

ألا إذا كانت واضحة جلية كالشمس واجهة النهار يتورع عن أن يحاول تعليم بعض الأحكام الشرعية للحكم والمصالح للعباد. ولماذا؟ لهذا أنا لمسته لمسة الوجه لبعض الشباب إذا ما نريد - 00:04:24

أو عوذوا لو أن يتلقوا الحكم الشرعي مقروراً بالتعليم العقلي يصبحون مع الزمن لا يقبلون الأحكام الشرعية إلا مخزونة بالعلل العقلية أو تعديلات العقلية فيقعون في الشتم في بعض الأحكام - 00:04:51

في الشرعية لأنهم لم يعرفوا حكمها ونحن نقول أن هذا راض ظاهره الرحمة تذكروا العذاب لأن الأمر كما قلنا إنما الأمر بالخواتيم إنما الأعمال بالخواتيم فإذا كان من نتائج تعويض - 00:05:21

طلاب العلم على أني على أن يتقبلوا الأحكام الشرعية مقرونة بالتعليمات العقلية الشوكة يعتادون على ألا يقبلوا ما كان من القسم الأول أي التعبدية المحض فلذلك وأنا تتورع واتحاشى من أسفل الأحياء - 00:05:51

لا سيما إذا كان الحكم أو إذا كانت العلة غير واضحة فلا أجهد فكري ونفسي استفساف أفهم استشهدوها كما يقال في هذا الزمان. لكن

00:06:20 - احيانا يكون الامر واضحا جدا ما يحتاج لتكلف -

00:06:41 - فاننا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -